

الأغاني

لو شخمت إلى أمير المؤمنين عن إذنه لأبيك لعله كان ينفعك ففعل فبينما هو في طريقه إذ ضاع منه كتاب الإذن فهم بالرجوع ثم مضى لوجهه فلما قدم على عبد الملك سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ثم سأله عن كتابه فأخبره بضياعه فقال له أنشدني قول أبيك .
صوت .

(هل يُبْلِغُ غَدَها السلامَ أربعةٌ ... مِنْني وإن يفعلوا فقد نَفَعُوا) .
(على مِصْكَيْنِ من جِمالِهِمْ ... وَعَنْتَرِيسَيْنِ فيهما سَطَعَ) .
(حَرَّ بَ جِيرانُنا جِمالَهُمْ ... صُبْحاً فَأَضْحَوْا بها قد انْتَجَعُوا) .
(ما كنتُ أدري بوشكِّ بَيْتِهِمْ ... حتى رأيتُ الحُدادةَ قد طَلَعُوا) .
(قد كاد قَلْبِي والعين تُبْصِرُهُم ... لما تَوَلَّيَ بالقومِ يَنْصَدِعُ) .
(ساروا وخُلِّفَتْ بعدهم دَرِفاً ... أَلَيْسَ بِالْ بَيْتُ ما صَدَعُوا) .
قال لا وإِ يا أمير المؤمنين ما أرويه قال لا عليك فأنشدني قول أبيك .
صوت .

(أَجَدَّ اليومَ جِرتُكَ الغيارا ... رَواحاً أم أرادوه ابتِكارا) .
(بعينِكَ كان ذاك وإن يَبْرِينوا ... يَزِدُّكَ البَيْنُ صَدْعاً مُسْتَطَارا) .
(بَلَّيَ أَبْقَت من الجِيرانِ عندي ... أُنَاساً ما أُوافِقُهُم كُثْرارا) .
(وماذا كَثْرَةُ الجِيرانِ تُغْنِي ... إذا ما بان مَنَ أهوى فَسارا) .
قال لا وإِ ما أرويه يا أمير المؤمنين قال ولا عليك فأنشدني قول أبيك